

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التّنزيل العزيز : " وما كانَ إلاّ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ " أَي صلاتَكُمْ أَي يُهْمَلُهَا وقالَ أيضاً : " أَضَاعُوا الصَّلَاةَ " جاءَ في التّفسير : صَلَّوْهَا فِي غَيْرِ وَاقَتِهَا وَقِيلَ : تَرَكُوهَا الْبَتَّةَ وَهُوَ أَشَدُّهُ لَأَنَّهُ عَنَى بِهِمُ الْكُفَّارَ وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ " وفي الحديث أَنَّهُ نَهَى عَن إِضَاعَةِ الْمَالِ يَعْنِي إِنْفَاقَهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّبْذِيرِ وَالْإِسْرَافِ وَكَذَلِكَ أَضَاعَ عِيَالَهُ : إِذَا تَرَكَ تَفَقُّدَهُمُ وَالْإِضَاعَةُ وَالتَّضْيِيعُ بِمَعْنَى قَالَ الشَّيْخُ مَخُ : .
أَعَانَشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ ... يُضَيِّعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضَيِّعِ .
وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُ مُدْفَاتٍ ... عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مَن الصَّاقِيعُ قَالَ الْبَاهِلِيُّ :
عَاتَبَتْهُ أُمُّرَأَتُهُ فِي مُلَازِمَةِ رَعِي الْإِبِلِ فَقَالَ لَهَا : مَا لِأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَأَنْتِ تَأْمُرِينَ بِنِي أَنْ أَفْعَلَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ أُضَيِّعُ إِبِلًا هَذِهِ الصِّفَةُ صِفَتُهَا ؟ وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ : .
لِحَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي ... مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مَن الْقُنُوعِ يَقُولُ : لِأَن يُصْلِحَ الْمَرْءُ مَالَهُ وَيَقُومَ عَلَيْهِ خَيْرٌ مَن الْقُنُوعِ وَهُوَ الْمُسَآلَةِ . قُلْتُ : وَمَن التَّضْيِيعُ بِمَعْنَى الْإِهْلَاقِ اسْتِعْمَالُ الْعَامَّةِ : ضَيَّعُوا فُلَانًا إِذَا ضَرَبُوا عُنُقَهُ بِالسَّيْفِ خَاصَّةً . وَفِي الْمَثَلِ : الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ بِكَسْرِ التَّاءِ قَالَ يَعْقُوبُ : هَكَذَا يُقَالُ : وَلَوْ خُوطِبَ بِهِ الْمُذَكَّرُ أَوْ الْجَمْعُ لَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ خُوطِبَتْ بِهِ أُمُّرَأَةٌ كَانَتْ تَحْتَ مُوسَرٍ أَي غَنِيِّ فَكَرِهَتْهُ لِكَبَرِهِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مُّمْلِقٌ أَي فَقِيرٌ فَبَعَثَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوْسَلَ تَسْتَمِحُهُ وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ تَسْتَمْنَحُهُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ أَي تَسْتَرْفِدُهُ وَتَطْلُبُ مِنْهُ بَرًّا فَقَالَ ذَلِكَ لَهَا وَالصَّيْفُ : مَنصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . أَوْ طَلَّقَ الْأَسْوَدُ بْنُ هُرْمُزٍ أُمُّرَأَتَهُ الْعَنُودَ الشَّيْخَةَ مَن بَنَى شَنٍّْ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ الشَّيْخَةُ عَلَى وَزْنِ سَفِينَةٍ وَهُوَ خَطَأٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَى أُمِّرَأَةٍ جَمِيلَةٍ مَن قَوْمِهِ . وَفِي الْعُيُوبِ : ذَاتِ جَمَالٍ وَمَالٍ ثُمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا مَا أَدَّى إِلَى الْمُفَارَقَةِ فَتَتَبَّعَتْهُ نَفْسُهُ الْعَنُودَ فَرَأَسَهَا فَأَجَابَتْهُ بِقَوْلِهَا : .
أَتَرَكَتَنِي حَتَّى إِذَا ... عُلِّقَتْ خَوْدًا كَالشَّطَنِ .
أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ وَصَلَانَا ... فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ وَعَلَى هَذَا التَّاءِ مَفْتُوحَةً لِتَغْيِيرِ الْمَثَلِ وَقِيلَ : مُرْسِلِ الْمَثَلِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو عُدَسَ قَالَهُ

لِدَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيطِ بْنِ زُرَّارَةَ فَضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكِبِ زَوْجِهَا وَقَالَتْ : هَذَا وَمَذْقَةٌ خَيْرٌ . وَتَهَضَّيَّعَ الْمِسْكُ : فَاحَ لَغَةً فِي تَهَضُّوْعٍ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْعُيَّابِ : وَهَذَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ . وَعُثْمَانُ بْنُ بِلَاجٍ الضَّائِعُ : مُحَدَّثٌ سَمِعَ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ وَعَنْهُ ابْنُ دَاسَةَ . عَلِيْمٌ غَرْنَاطَةُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُتَّامِيُّ ابْنُ الضَّائِعِ الْأَشْبِيلِيِّ مِنْ نَحْوَةِ الْمَغْرِبِ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ أَسْبَابُهُ حَتَّى لَا يَدْرِي بِأَيِّهَا يَبْدَأُ : فَشَتَّ ضَيْعَتُهُ . وَفُلَانٌ أَضْيَعُ مِنْ فُلَانٍ : أَيْ أَكْثَرُ ضَيَاعًا مِنْهُ . وَيُقَالُ : مَعْنَى : فَشَتَّ ضَيْعَتُهُ : كَثُرَ مَا لُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَطِقْ جَبَايَتَهُ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَخَذَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ مِنَ الْأُمُورِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنِّي لَأَرَى ضَيْعَةً لَا يُصْلِحُهَا إِلَّا ضَجْعَةٌ قَالَهَا رَاعٍ رَفَضَتْ عَلَيْهِ إِبْلَاهُ فَأَرَادَ جَمْعَهَا فَتَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَغَاثَ حِينَ عَجَزَ بِالنَّوْمِ وَقَالَ جَرِيرٌ : .

وَقُلْنَ تَرَوْنَ حَ لَا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ ... وَقَلْبُكَ لَا تَشْغَلُ وَهْنٌ شَوَاغِلُهُ